

كان هو وسيد يسيران فى طريق زراعى وسط الحقول.
والعلاقة بينهما لاتزال فى حدودهما الرسمية. صحيح أن
مثل هذه العلاقة يمكن أن تكون عبئاً ولكن ربما لأن سيد
كان صغيراً فى السن وعلى وجهه ابتسامة مرحة
وطبيعية، فقد أحس هو أنه مرتاح إلى صحبته.. وأن كل
شئ هنا سيسير على ما يرام.

- أهى يا سيدى، الاستراحة بتاعتنا.. فيلا وسط
الغيطان:

- يا سلام.. دى قريبة كمان من الجبل.

- بعيد عن مصر ودوشة مصر، وابتسم/كلاهما وهما
يدخلان من باب الحديقة، وأسرع الغفير يحمل الشنطة
ويرحب بالزائر الجديد.

ومرت أيام وبدأ يحب هذا المكان. كان يجلس فى
العصر على كرسى من الخيزران ويدير وجهه ناحية
الصحراء يراقب الشمس وهى تغرب، وتختلط ذكريات
المدينة فى رأسه بالراحة والغموض الذى بدأ يشعر به فى
هذا المكان، كان يشعر فى بعض اللحظات أنه قد انسحب